وكذا الاختصار والايجاز وتكون الاضافة الغاية والنهاية لما بعدهما اضافة
بيانية ويكون التقدير مختصرا قليل الالفاظ ما امكن وهذا المعنى لم
يجر الشارح عليه ولكن على ذلك المعنى لم يتعرض فيه لمعنى الغاية فيشبه ان
تكون زايدة ويمكن ان يقدر في المعنى المذكور بتقدير يظهر فيه معنى لها بان
يقال ان اجعل مختصرا مظروفا في جملة الكتب الموصوفة بكونها قليلة الالفاظ
بان يعد واحدا منها والمعنى الثاني ان تكون الالفاظ الاربعة متغايرة
والاضافة حقيقية وح يقرر بمعنيين الاول ان معنى الغاية اخر المراتب
والاختصار معناه الحذف من عرض الكلام فيحمل معنى المتن الى قولنا
مختصرا كائنا في اخر مراتب حذف العرض من الكلام فيرد عليه سوال وهو
انه ليس في اخر المراتب بل هناك ما هو اقل منه كمختصر النووي لهذا المتن
مثلا فاجاب الشارح عنه بقوله بالنسبة الى اطول منه وما فوقه فلا ينافي
لما ذكروا اعترض المحشي على جواب الشارح بانه لا حاجة اليه لان كلام المتن محمول
على المبالغة فلا ينافي ان هناك ما هو اقل فلا يرد السوال والمعنى
الثاني ان الغاية معناها ترتب الاثر على ذلك الشي والاختصار
معناه المتقدم فيحمل معنى المتن الى قولنا مختصرا كائنا في ترتب
الاثر على الاختصار وهذا المعنى غير ظاهر فتفسير الغاية بما
ذكر صحيح بالنسبة لما ذكره من المثلين ولا يظهر عليه كلام المتن الا ان
يصحح ذلك بان تجعل الفا بمعنى البا ويقدر لها عامل متعلق بمختصر
يناسبها والتقدير مختصرا موصوفا بالاثر المترتب على الاختصار ويراد
بذلك الاثر قرب درسه وسهولة حفظه فكانه قال مختصرا موصوفا بقرب
درسه وسهولة حفظه فاعترض بان هذا المعنى سيأتي في المتن واجاب
بان الخطب محل اطناب ترتب الاثر من اضافة الصفة للموصوف
وفي نهاية اي اقصى وابعد واخر مراتب حذف طول الكلام

وظا

الاولى في وكذا ما بعده

وظاهر كلامه الخ ووجهه ان العطف يقتضي التغاير لفظي الاختصار
الاولى معنى الخ لان تغاير اللفظ لا شك فيه فالاختصار بيان لوجه
المغايرة حذف عرض الكلام اي تكرره مرة بعد اخرى والمراد
الاتيان به سالما من التكرار من اول الامر لا حذفه بعد وجوده وكذا
يقال فيما بعده وقد علم الخ هذه العبارة لا تتم الا لو ذكر معنى النهاية
الشارح يقرب نعت خامس اي المبتدي بالفهم وتركه درسه اي
قراته وتفهم معناه من الغير اي بسبب اختصاره هذا لا يصلح سببا
للقرب لان الاختصار سبب في بعد الفهم وعسره وكان الاولى حذفه الا ان
يجاب بان الاختصار هذا المتن سبب للقرب على خلاف الغالب من
الاختصار تنبيه الخ اطلاق التنبيه على ذلك فيه مسامحة لان ضابطه
عنوان البحث اللاحق تفصيلا بحيث يعلم من الكلام السابق اجمالا
والمتن وعد منه لم يتقدم له ذكر اصلا فالجواب ان المراد بالتنبيه المعنى اللغوي
اي الايقاظ فاجبته معطوف على سالني وفيه اشارة الى فورية الجواب
جريا على عادة الكريم اي مريدا الاولى سائلا مبتهلا للثواب اي من
اصله او استمراره وهو ظاهر الحديث فان هذا من افراد الحديث الاتي
لقوله صلى الله عليه وسلم تعليل لقوله على تصنيف هذا المختصر كانه
قال وانما طلبت الجزاء على التصنيف لقوله الخ اي ملتجيا بالهمز فسره بذلك
لاجل تعديته بالى والا فمعناه سائلا مبتهلا في الاعانة هذا حل زائد على
معنى المتن لان معناه ملتجيا الى الله ان يقدرني على الصواب الذي
هو موافقة مذهب الشافعي بحصول التوفيق البا بمعنى مع او للسببية
متعلقة بالاعانة الذي هو خلق القدرة هذا معنى التوفيق في حد
ذاته اما الذي في المتن فمعناه مطلق القدرة بان يقدرني على اتمامه
الخ هذا ايضا زائد على معنى المتن لان المتن لم يذكر الاتمام والابتداء فانه

اي لان الارادة ليس المعروف ان يفسر بها الطلب ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)